هزت معظمها مناطق ذات أغلبية شيعية في العاصمة العراقية بغداد

يوم «المفخخات»: عشرات القتلى وأكثر من 200 جريح .. وإدانات واسعة للعنف

الأمم المتحدة: العراق ينزف من جراء الأعمال العشوائية.. وندعو الزعماء السياسيين للتحرك الحاسم لوقف سفك الدماء

النجيفي: تصاعد وتيرة الهجمات الإرهابية يؤكد العجز الواضح في أداء الأجهزة الأمنية

بغداد - «وكالات»: قتل العشرات وجرح ما لا يقل عن 180 شخصا امس الاول بسلسلة انفجارات لسيارات مفخخة في العاصمة العراقية بغداد هزت مناطق ذات غالبية شيعية، بحسب ما أفادته مصادر أمنية طبية. وهو ما يرفع عدد ضحايا أعمال العنف المتواصلة في البلاد.

وبلغ عدد القتلى في حصيلة غير نهائية نشرتها وكالة الأنباء الفرنسية 48 قتيلا و225 جريحا، مشيرة إلى أن تصاعد أعمال العنف يثير المخاوف من العودة إلى صراع شامل في البلد الذي يحاول فيه الأكراد والشيعة والمسلمون السنة إيجاد وسيلة لتقاسم السلطة.

من جهتها قالت وكالة الصحافة الفرنسية إن عدد الجرحى بلغ 225 جريحا، وهي أرقام مرشحة للارتفاع، موضحة أن عشر سيارات مفخخة استهدفت مناطق متفرقة من محافظة بغداد، كما انفجرت خمس سيارات أخرى في الكوت «160 كلم جنوب بغداد» والسماوة «280 كلم جنوب بغداد» والبصرة «450 كلم جنوب بغداد».

ونقلت عن مصدر مسؤول في وزارة الداخلية قوله إن الهجمات التي وقعت في أوقات متزامنة بدأت عند الساعة 7.30 بالتوقيت العراقي.

وأضاف المصدر ذاته أن 27 شخصا قتلوا وأصيب أكثر من 115 بجروح بانفجار تسع سيارات مفخخة داخل مدينة بغداد استهدفت معظمها مناطق شيعية، وأن شخصين قتلا وأصيب 15 بجروح في انفجار المحمودية «30 كلم جنوب بغداد».

واستهدفت السيارات المفخخة في بغداد مناطق البياع «غرب» والرسالة «جنوب غرب» والصدر «شرق» والحرية «شمال» والشرطة الرابعة «جنوب» والكاظمية «شمال».

وفي هجمات وقعت في مناطق أخرى من العراق، قتلت سيارتان مفخختان في الكوت خمسة أشخاص وأصابت 35 بجروح، كما قتل شخصان آخران وأصيب 10 بجروح في السماوة، وقتل شخص وأصيب ستة في البصرة.

وبهذه الحصيلة يرتفع عدد ضحايا أعمال العنف التي اندلعت خلال الشهر الحالي أو تلك المندلعة منذ بداية العام، وعلى الرغم من تضارب الأرقام فيما يخص عدد القتلى فإن المؤكد أن عدد ضحايا شهر يوليو الحالي زاد على 700 قتيل، وأن عددهم بلغ نحو ثلاثة آلاف منذ بداية العام الحالي.

من جانبه أصدر رئيس البرلمان العراقي أسامة النجيفي بيانا دان فيه التفجيرات التي استهدفت مناطق متفرقة في العاصمة العراقية بغداد ومحافظات عدة، وراح ضحيتها «مواطنون أبرياء».

وقال النجيفي، في بيان صحافي «نديين، وباشد عبارات الشجب والاستنكار، التفجيرات الإجرامية الآثمة التي استهدفت آهلنا وأحياءنا في بغداد ومحافظات عدة، وراح ضحيتها مواطنون أبرياء عزل».

وأضاف «نؤكد أن هذه الأفعال الشنيعة الرامية إلى بث الفرقة وإثارة النعرات الطائفية بين أبناء الشعب الواحد، إنما هي مؤشر خطير يؤكد العجز الواضح في أداء الأجهزة الأمنية وعدم قدرتها على حماية المواطنين، لا سيما بعد توالي الهجمات وارتفاع عدد الخروقات في الكم والنوع، مما أدى إلى وقوع خسائر جسيمة في الأرواح والممتلكات، دون أن يقابل ذلك أي تطور نوعي ملموس يمكن من خلاله طمأنة الشعب لقدرة المؤسسات الأمنية على التصدي ومواجهة هذا الخطر الدائم».

من جانبها أعربت الامم المتحدة مجددا عن القلق إزاء تصاعد أعمال العنف في العراق داعية القادة السياسيين في البلاد إلى القيام بتحرك فوري لوقف نزيف الدم.

وقال القائم بأعمال الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة في العراق جيورجي بوستين في بيان «أشعر بقلق عميق إزاء تصاعد أعمال العنف التي تحمل في طياتها مخاطر عودة البلاد إلى الصراع الطائفي». وأضاف بوستين ان العراق ينزف من جراء أعمال العنف العشوائية التي بلغت أرقاما قياسية للاسف خلال شهر رمضان داعيا جميع الزعماء السياسيين للقيام بتحرك فوري وحاسم لوقف سفك الدماء.

وعلى ذات السياق دانت الحكومة البريطانية بشدة سلسلة التفجيرات الارهابية التي استهدفت امس الاول العاصمةالعراقية بغداد والتي ادت الى مقتل وجرح العشرات.

ووصف وزير الدولة للخارجية المكلف بشؤون اسيا والكومنولث هيغو سواير في بيان له سلسلة الهجمات بالعمل الاجرامي الذي استهدف مدنيين ابرياء في عز شهر رمضان الذي يفترض ان يكون فرصة لتحقيق الامن والسلام.

وتقدم بتعازي بلاده الخالصة الى اسر الضحايا من القتلى والجرحى داعيا من جهة اخرى الحكومة العراقية الى بذل كل ما في وسعها من اجل ايقاف المتورطين في تدبير تلك الهجمات وتقديمهم الى العدالة.

وحث سواير كافة القيادات السياسية والدينية في العراق على التوحد ونبذ خلافاتهم والعمل سوية من اجل القضاء على الارهاب.

من جانبها دانت الحكومة الاسبانية بشدة الاثنين موجة العنف الارهابي الاخيرة التي تشهدها العراق معتبرة ان الارهابيين «يحاولون عبر اعمالهم الاجرامية عرقلة جهود امة العراق الصديقة الرامية الى بناء مجتمع متصالح ومزدهر». واعربت وزارة الخارجية الاسبانية في بيان لها عن ثقتها الكاملة بان التطلعات المشروعة لابناء الشعب العراقي على اختلاف مذاهبهم «ستتغلب بلا شك على الهمجية الارهابية مجددة تضامن الشعب الاسباني الكامل مع الشعب العراق لتحقيق مطامحه ببناء مجتمع يسوده الامن والسلام والاستقرار.

جانب من تفجير سابق في العراق

اسامة النجيفي

بريطانيا تطالب بإيقاف المتورطين في العنف وتحث على نبذ الخلافات

إسبانيا: الإرهابيون يحاولون عرقلة جهود بناء مجتمع متصالح ومزدهر

في إطار موجة من الاضطرابات أعقبت مقتل ناشط مناهض لهم

ليبيا: الإسلاميون في عين عاصفة الغضب.. وقائد جديد للجيش

طرابلس - «وكالات»: قال مسؤولون ان مهاجمين استهدفوا مكتب حزب اسلامي في العاصمة الليبية طرابلس وان جنديا قتل في اشتباكات في مدينة بنغازي الشرقية في اطار موجة من الاضطرابات منذ مقتل ناشط سياسي مناهض للاسلاميين الاسبوع الماضي.

وفي وقت لاحق انفجرت سيارة في وسط بنغازي لكن الانفجار كان محدودا ولم يصب احد حسبما قال مسؤول امني.

وقتل الناشط عبد السلام المسماري المنتقد البارز لجماعة الاخوان المسلمين بالرصاص بعد مغادرته مسجدا في بنغازي يوم الجمعة مما اثار مظاهرات عنيفة وهجمات على مكاتب الجماعة في بنغازي وطرابلس.

وفجرت مبان تابعة لاجهزة قضائية في بنغازي يوم الاحد بعد اشتباكات ليلية بين جماعة مسلحة وقوات خاصة تابعة للجيش.

وادى العنف والانفلات الامني الذي تشارك في كثير منه جماعات من المقاتلين السابقين في الحرب على نظام الدكتاتور معمر القذافي عام 2011 الى عرقلة عمل الحكومة في مساحات كبيرة من البلاد.

وهاجمت جماعة مجهولة في وقت مبكر يوم الاثنين مكتب طرابلس الخاص بحزب الوطن الذي يقوده زعيم الميليشيا الاسلامي السابق عبد الحكيم بلحاج.

وقال جمال عاشور رئيس المكتب السياسي للحزب لرويترز ان المهاجمين حطموا النوافذ واطلقوا النار على اقفال الابواب لفتحها والقوا قنابل حارقة بالداخل.

واضاف ان الاضرار المادية كبيرة لكن لم يصب احد.

وذكرت وكالة الانباء الليبية نقلا عن وزير الصحة ان القتال اندلع ليل الاحد في منطقة الجوش الغربية في بنغازي بين جماعة مسلحة وقوات خاصة تابعة للجيش بعد ساعات من انفجارات يوم الاحد اصيب فيها 43 شخصا. وخرج متظاهرون الى الشوارع في وقت لاحق لاستنكار العنف والتعبير عن الاستياء من الحكومة.

وقال محمد الحجازي المتحدث باسم الغرفة الأمنية المشتركة لحماية بنغازي في اتصال هاتفي ان الاشتباكات اندلعت بين القوات الخاصة وجماعة مسلحة غير معروفة. وأضاف ان جنديا واحدا على الاقل قتل وان القوات الخاصة استعادت الان السيطرة على المنطقة.

وقال حجازي في وقت لاحق ان مركبة عسكرية انفجرت في ميدان الشجرة بوسط المدينة. ولم يتضح على الفور ما حدث لكن سكانا قالوا ان الانفجار كان محدودا.

وشهدت بنغازي مهد الانتفاضة ضد القذافي عام 2011 عملية هروب كبيرة من سجن ايضا يوم السبت.

وقال رئيس الوزراء علي زيدان للصحافيين ان هذا التصعيد للعنف «لن يؤدي الا الى انهيار الوطن». واكد الحاجة لتضامن الشعب.

وفي مواجهة السخط المتزايد بسبب عجز الدولة عن كبح العنف قال زيدان انه سيعيد تنظيم الحكومة للتعامل مع الوضع العاجل في ليبيا.

واضاف ان الناس يعتقدون ان الدولة ضعيفة لكن الدولة ليست موجودة حتى. وقال انه لو احضر افضل سياسي من امريكا او اوروبا لوجد نفسه عاجزا في ليبيا. وفي عملية هروب السجناء فر 1117 نزيلا اثناء احداث شغب في سجن الكويفية على مشارف بنغازي. وقال مسؤولون يوم الاثنين انه تم اعادة نحو 100 من الفارين الى السجن.

المعارضة تتمسك بمواصلة الاعتصام وتهدد بتصعيد تحركاتها

تونس: الحكومة ترفض الاستقالة .. وتلوح بورقة الانتخابات

علي العريض

تونس - «وكالات»: قال رئيس الوزراء التونسي، علي العريض، إن حكومته التي يقودها إسلاميون لن تستقيل، بالرغم من مطالبات المعارضة. وأكد العريض أن حكومته ستبقى في الحكم مقترحا إجراء انتخابات في شهر ديسمبر المقبل.

ووقع العريض في الآونة الأخيرة تحت ضغوط لحل حكومته، وذلك في ضوء اغتيال من يشتبه في أنهم مسلحون إسلاميون اثنين من السياسيين المعارضين البارزين.

وفي وقت سابق، طالب حزب «التكتل» العلماني عضو الائتلاف الحاكم باستقالة الحكومة التي يقودها حزب النهضة الإسلامي بعد اغتيال محمد البراهمي زعيم حزب التيار الشعبي اليساري المعارض.

وقالت لبنى الجريبي القيادية بحزب التكتل لوكالة رويترز للأنباء «دعونا لحل الحكومة وتشكيل حكومة وحدة وطنية تمثل اوسع توافق ممكن وفي حالة رفض النهضة لمقترحنا سننسحب من الحكومة».

بالمقابل تتمسك المعارضة والحركات الشبابية بمواصلة الاعتصام في كافة ميادين الاعتصام في تونس، مهددة بتصعيد تحركاتها. وأكد النائب سمير بالطيب أن المحتجين مُصرّون على الاستمرار في تنفيذ الاعتصام، وأنهم سيصعدون من تحركاتهم ولا يرضون بأقل من حل المجلس واستقالة الحكومة.

وفي هذا السياق اعتبر النائب عن الكتلة الديمقراطية المنسحبة من المجلس التأسيسي خميس قسيلة أن الحكومة الحالية فشلت في إدارة المرحلة الانتقالية، وانتهت شرعيتها المحددة بسنة لكتابة الدستور والإعداد للانتخابات، و«بهذا فإن عليها الرحيل». ومن جهته شدّد القيادي في الاتحاد من أجل تونس الأزهر العكرمي على «أن إنقاذ البلاد من الوضعية التي ترزت فيها يتوقف على تشكيل حكومة إنقاذ وطني تراسها شخصية وطنية مستقلة وتتكون من كفاءات وطنية تتولى تصريف الأعمال وتأخذ بيدها الملف الأمني والتصدي للإرهاب والجريمة السياسية وتعد لانتخابات حرة ونزيهة تتوافر فيها شروط الأمن وحياد الإدارة».

في غضون هذا، تجددت أعمال العنف في بلدة سيدي بوزيد الواقعة جنوبي البلاد، والتي تعد مهد الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بحكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي في عام 2011.

أوباما المتفائل يرحب.. وأنديك مبعوثاً خاصاً للشرق الأوسط

الفلسطينيون وإسرائيل يستأنفون المفاوضات أخيراً.. وكيري يدعو «لتنازلات معقولة»

هل تنجح ادارة اوباما في جمع عباس بنتانياهو من جديد

«الشين بيت» يتحفظ على إطلاق الأسرى القدامى وقراقع يحذر: التلاعب بالقضية سيعطل المحادثات

عواصم - «وكالات»: أعلنت الولايات المتحدة استئناف محادثات السلام المتعثرة بين إسرائيل والفلسطينيين في واشنطن، بحيث تم عقد أولى الجولات الجديدة الليلة الماضية.

وكانت المحادثات توقفت عام 2010، قبل أن تتوصل المساعي الدبلوماسية، التي قادها وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، إلى تحريكها من جديد.

ويوم الأحد، وافق مجلس الوزراء الإسرائيلي على إطلاق سراح أكثر من مئة سجين فلسطيني. ووافق 13 وزيرا على إطلاق سراح السجناء مقابل اعتراض سبعة وزراء، وذلك بعد انقسام داخل الحكومة في شأن الأمر.

ومن المقرر أن يتم إطلاق سراح السجناء على مراحل تستغرق أشهرا عدة.

كما أقر مجلس الوزراء الإسرائيلي مشروع قانون يلزم بإجراء استفتاء شعبي على أي اتفاق سلام مع الفلسطينيين ينطوي على تنازلات عن الأرض.

وقال بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، إنه من الضروري أن يصوّت كل مواطن بصورة مباشرة على قرارات تاريخية من هذا القبيل.

من جانبه أبدى جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي «الشين بيت» امس الاول تحفظه على موافقة الحكومة الاسرائيلية على اطلاق سراح 104 من الاسرى الفلسطينيين القدامى.

وحذر «الشين بيت» وفق الاذاعة الاسرائيلية العامة من أن الافراج عنهم يمكن أن يسبب اضرارا للامن في اسرائيل عدا عن تسببه في ما اسماه «تآكل قوة الردع الاسرائيلي» في مواجهة الفصائل الفلسطينية.

ونقلت الاذاعة امس الاول عن رئيس الجهاز يورام كوهين قوله ان الافراج عن هؤلاء يمكن ان يكون سببا لتهديد حالة السلامة العامة في اسرائيل رغم توقعه أن يكون لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين تأثيرا ايجابيا على حالة الهدوء في الضفة الغربية خاصة في مجال النشاطات التي تقوم بها جهات محسوبة على السلطة الفلسطينية هناك.

وقدم كوهين للحكومة الاسرائيلية توصياته للحد من المخاطر التي يمكن أن يشكلها هؤلاء الاسرى بعد اطلاق سراحهم معبرا عن خشيته من أن بعض من سيطلق سراحهم يمكن أن يعود مرة أخرى للعمل ضد اسرائيل.

وستشرف لجنة وزارية خاصة بقيادة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو على تحديد آلية الافراج عن هؤلاء والتي ستنفذ خلال شهور عبر دفعات يرتبط اجراءها بتقدم المفاوضات مع الجانب الفلسطيني.

من جانبه قال وزير شؤون الاسرى الفلسطيني عيسى قراقع ان الافراج عن الاسرى الفلسطينيين وفق القرار الاسرائيلي يجب أن ينص على عودتهم لمنازلهم وانه من غير المسموح لاسرائيل التلاعب بالقضية.

وقال قراقع في تصريحات صحافية ان توصيات رئيس الشاباك التي تحدثت عنها وسائل الاعلام العبرية بابعاد بعض الاسرى الى الخارج وبعضهم الى غزة ورفض الافراج عن بعضهم وابقائهم في السجون هو امر مرفوض وسيؤدي الى تعطل العملية السلمية قبل ان تبدأ.

وأضاف ان اسرائيل تتحمل المسؤولية الكاملة أمام الولايات المتحدة الامريكية والمجتمع الدولي حال محاولتها التلاعب بما تم الاتفاق عليه..مشددا على ان قرار الحكومة الاسرائيلية لم ينص على الابعاد او ابقاء بعضهم في السجون الاسرائيلية.

كما اكد قراقع ان قرار الافراج يشمل الـ 104 اسرى من الاسرى القدامى المعتقلين قبل اتفاق اوسلو بمن فيهم اسرى الداخل المحتل والقدس وانه من غير المسموح لاسرائيل التلاعب بالقضية سيما وانها اعلنت انها ستفرج عن 104 من الاسرى.

وتاتي هذه التطورات في اعقاب زيارات عدة قام بها وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، إلى المنطقة، التقى خلالها مسؤولين فلسطينيين وإسرائيليين في إطار محاولات بلاده لاستئناف محادثات السلام.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية، جين ساكي، إن كيري تحدث هاتفيا مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، والرئيس الفلسطيني، محمود عباس، الأحد ووافقا على أن تشكل المحادثات «فرصة لوضع الإجراءات التي يتبعها كل طرف في بدء المفاوضات في الأشهر المقبلة».

وأوضحت ساكي أن المحادثات الأولية من شأنها تعبد الطريق لا أن تتطرق إلى القضايا الشائكة بين الطرفين.

وكانت مسالة بناء المستوطنات الإسرائيلية هي التي أوقفت المفاوضات عام 2010.

وتعد المستوطنات غير قانونية في نظر المجتمع الدولي، على الرغم من اعتراض إسرائيل.

وقال وزير الخارجية الأمريكي « لقد عبر الزعيمان عن إرادتهما لاتخاذ قرارات صعبة أوصلتنا إلى هذه المرحلة، ونشكرهم على ذلك».

وكان كيري قد زار المنطقة ست مرات خلال الأشهر الخمسة التي تولى فيها وزارة الخارجية، سعى فيها لاستئناف المفاوضات بين الطرفين.

ويعتبر ما تم التوصل إليه خطوة عملاقة في اتجاه إيجاد تفاهم بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

ولكن محللون يرون أن ما يجري محادثات من أجل استئناف المحادثات، أما التطور الحقيقي فلا يزال الحديث عنه مبكرا.

وقبل ساعات من استئناف المفاوضات عين جون كيري سفيرا أمريكيا سابقا لدى إسرائيل مبعوثا خاصا للشرق الأوسط للمساعدة في دفع المفاوضات بين الجانب الإسرائيلي والفلسطيني قدما.

وأعلن كيري تعيين السفير السابق مارتين انديك قبل ساعات من استئناف الفلسطينيين والإسرائيليين المفاوضات التي توقفت قبل ثلاث سنوات.

وقال انه ينبغي تقديم «تنازلات معقولة» في المفاوضات الصعبة.

وقال كيري للصحافيين «ليس سرا أن المضي قدما عملية صعبة. لو كانت سهلة لحدثت قبل وقت طويل».

وأضاف «ولذلك ليس سرا ان امام المفاوضين والزعماء كثيرا من الخيارات الصعبة مع سعينا لتنازلات معقولة في قضايا صعبة».

من جانبه رحب الرئيس الأمريكي باراك أوباما باستئناف المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية في واشنطن لكنه حذر من أن الطريق ما زال صعبا.

وقال في بيان «هذه خطوة مبشرة رغم أن الطريق لا يزال يحتاج إلى عمل شاق وبه خيارات صعبة».